

وَأَيْنَ مَنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَسْوَتَهَا
مِمَّنْ تَقَفَّتْ خُطَى حَمَّالَةَ الْحَطَبِ؟!



سورة

جمع وترتيب وتصميم:

أبو جعفر عبد الغني

الكتاب والسنة بفهم السلف

التبرج

جمع وترتيب وتصميم:
أبو جعفر عبد الغني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كل من أراد نشر الكتاب فله ذلك

ساهم معنا في نشر هذا الكتاب ليكون لك حسنة جارية

جزى الله خيرا كل من قام بطبع هذا الكتاب

حقوق الطبع لجميع المسلمين



تَحْرِيمُ التَّبَرُّجِ

در ف علم زینت به

(۱) قال الله عز وجل:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ
وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ
مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ
فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

[الأحزاب: 59].

وتفسيره: "يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُرخين
على رؤوسهن ووجوههن من أرديتهن وملا حضهن؛ لستر وجوههن
وصدورهن ورؤوسهن؛ ذلك أقرب أن يميّز بالستر والصيانة، فلا
يُتعرّض لهن بمكروه أو أذى. تفسير الطبري (324/20)

(٢) قال سبحانه و تعالى:

(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ

وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ

الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى).

[الأحزاب: 33].

أي: لا تُكثِرْنَ الخروج متجملات أو متطيبات،

كعادة أهل الجاهلية الأولى، الذين لا

علم عندهم ولا دين.

تفسير السعدي (ص: 663).

(٣) قال الله عز وجل:

(وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ)

إِنَّمَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا

وَلَيُضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ

عَلَى جُيُوبِهِنَّ).

[النور: 31]

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾: أي مواضع الزينة الساقين حيث يوضع الخلخال، وكالكفين والذراعين حيث الأساور والخواتم والحناء والرأس حيث الشعر والأقراط في الأذنين والتزجيج في الحاجبين والكحل في العينين والعنق، والصدر حيث السخاب والقلائد.

(٤) قال سبحانه و تعالى:

(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا
يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ
وَأَنْ يَسْتَغْفِضْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

[النور: 60].

﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ أي: غير مظهرات للناس زينة، من تجمل بثياب ظاهرة وتستر وجهها ومن ضرب الأرض برجلها ليعلم ما تخفي من زينتها لأن مجرد الزينة على الأنثى ولو مع تسترها، ولو كانت لا تُشتهي، يفتن فيها، ويوقع الناظر إليها في الحرج. تفسير السعدي (ص: 574).

(٥) عن فضالة بن عبيد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ:

رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى

إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا،

وَأُمَّةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ،

وَأَمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا

قَدْ كَفَاهَا مُونَةُ الدُّنْيَا

فَتَبَرَّجَتْ بِعُدَّةِ

فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ).

صحيح الجامع (3058)

(١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تباعه على الإسلام

فقال: (أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي

بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي وَلَا تَزْنِي،

وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكَ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ

تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَرَجُلَيْكَ، وَلَا تَنُوحِي،

وَلَا تَبْرَجِي تَبْرَجَ

الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى).

رواه أحمد (6850). وقال المحقق شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا

وَذَكَرَ مِنْهُمَا - وَنِسَاءً كَاسِيَاتٌ

عَارِيَاتٌ مُهَيَّاتٌ، مَا ئِلَاتٌ

رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ

الْمَائِلَةِ، لَأَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ

وَلَأَيَجِدَنَّ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا

لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا).

رواه مسلم (2128)

ترجمہ علم بنتفہ بہ

(٨) عن ابن عمر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(سَيَكُونُ آخِرُ أُمَّتِي

نِسَاءً كَأَسِيَّاتِ

عَارِيَّاتٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ

كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ، الْعُنُوهُنَّ

فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ).

الطبراني في الصغير (II25)، وصححه الألباني في جلاب المرأة المسلمة (ص: 125)

رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ أَي: يُعْظَمْنَ رُؤُوسَهُنَّ بِالْخَرَقِ حَتَّى تُشْبِهَ
أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ. النيسير بشرح الجامع الصغير؛ للمناوي (2/94).

(٩) عن أسامة بن زيد أنه قال:

كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دَحِيَّةُ
الْكَلْبِيِّ فَكَسَوْتَهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ
الْقُبْطِيَّةَ؟" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَهَا امْرَأَتِي،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(مُرُّهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا

غِلَالَةً، إِنِّي أَخَافُ أَنْ

تُصِيفَ حُجْمَ عِظَامِهَا).

رواه أحمد (21786)، وحسن إسناده الألباني في جلاب المرأة المسلمة (ص: 131).

الْقُبْطِيَّةُ: ثِيَابٌ رَقِيقٌ لَا تَسْتُرُ الْبَشْرَةَ عَنْ رُؤْيَةِ النَّظَرِ بَلْ تَصِفُّهَا

نيل الأوطار (2/ 136).

نَدَّ عَلَمٌ يَنْتَفِعُ بِهِ

(١٠) عن أم الضياء أنها قالت لعائشة:

**(يا أم المؤمنين ما تقولين
في الخضاب والصباغ
والقرطين والخلخال وخاتم
الذهب وثياب الرقاق؟**

**فقلت لها: "يا معشر النساء،
قصتكن كلها واحدة،**

**(أحل الله لَكُنَّ الزينة
غير متبرجات).**

تفسير ابن كثير (84/6)

أي: لا يحل لَكُنَّ أن يروا منكن مُحرمًا.

(١١) قالت أم علقمة بن أبي علقمة:

(دخلت حفصة بنت عبد
الرحمن بن أبي بكر على
عائشة أم المؤمنين وعليها

خمار رقيق

فشقته عائشة عليها

وكسستها خمارًا

كثيفًا).

الطبقات لابن سعد (8/ 71)

(١٢) عن أبي أذينة الصدفي رضي الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

**(خير نسائكم الودود الولود
المواتية المواسية إذا اتقين الله،
وشر نسائكم المتبرجات
المتخيلات وهن منافقات
لا يدخل الجنة منهن
إلا مثل الغراب الأعصم).**

رواه البيهقي وصححه الألباني

قال ابن الأثير رحمه الله: (أراد : قلة من يدخل الجنة من النساء
لأن هذا الوصف في الغراب عزيز قليل).

النهاية في غريب الحديث والأثر ص 250

فهرس

- 1- يدنين عليهن من جلابيهن 3
- 2- و لا تبرجن تبرج الجاهلية 4
- 3- و لا يبيدين زينتهن 5
- 4- غير متبرجات بزينة 6
- 5- فتبرجت بعده 7
- 6- و لا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى 8
- 7- نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات 9
- 8- على رؤوسهن كأسنمة البخت 10
- 9- مرها فلتجعل تحتها غلالة 11
- 10- أحل الله لكن الزينة غير متبرجات 12
- 11- و كستها خمارا كثيفا 13
- 12- شر نسائكم المتبرجات 14

سأهم معنا في نشر هذا الكتاب ليكون لك حسنة جارية